

بحار الأنوار

[12] يحب اﷺ ورسوله - يفتح اﷺ على يديه، فإذا نحن بعلي وما نرجوه، فقالوا: هذا علي ففتح اﷺ عليه. وروى أيضا من الصحيحين عن سهل بن سعد أن رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله قال يوم خيبر: لاعطين الراية غدا رجلا يفتح اﷺ على يديه يحب اﷺ ورسوله ويحبه اﷺ ورسوله، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول اﷺ كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقيل: هو يارسول اﷺ يشتكي عينيه، قال: فأرسلوا إليه، فأتي به فبصق في عينه ودعا له فبرئ حتى كان كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي عليه السلام: يارسول اﷺ اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق اﷺ عزوجل فيه، فواﷺ لان يهدي اﷺ بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. وروى من الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله قال يوم خيبر: لاعطين هذه الراية رجلا يحب اﷺ ورسوله يفتح اﷺ على يديه، قال عمر بن الخطاب: ما احببت الامارة إلا يومئذ، قال: فتساورت لها رجاء أن ادعى لها، قال: فدعا رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فأعطاه إياها وقال: امش ولا تلتفت حتى يفتح اﷺ عليك، قال: فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت، فصرخ برسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله: على ماذا اقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا اﷺ وأن محمدا رسول اﷺ فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على اﷺ (1). وروى ابن شيرويه في الفردوس عن سهل بن سعد قال: قال النبي صلى اﷺ عليه وآله: لاعطين الراية غدا رجلا يحب اﷺ ورسوله ويحبه اﷺ ورسوله لا يرجع حتى يفتح عليه - يعني علي بن أبي طالب (2). [بيان: قال في النهاية: في حديث خيبر: " لاعطين الراية غدا رجلا يحبه اﷺ ورسوله ويحب اﷺ ورسوله يفتح اﷺ على يديه"، فبات الناس يدوكون تلك الليلة _____ (1 و 2) مخطوط.